

الأغاني

هو والحراشي منقطعين إلى موسى أيام المهدي فضر بهما المهدي وطردهما فقال لجلسائه أما فيكم أحد يرسل إلى ابن جامع وقد علمتم موقعة مني فقال له الفضل بن الربيع هو وا □ عندي يا أمير المؤمنين وقد فعلت الذي أردت وبعث إليه فأتي به في الليل .
فوصل الفضل تلك الليلة بعشرة آلاف دينار وولاه حبابته .

قال إسحاق عن بعض أصحابه كنا عند أمير المؤمنين الرشيد يوما فقال الغلام الذي على الستارة يا ابن جامع تغن بيت السعدي .

- (فلو سألتُ سَـرَاةَ الحَيِّ سَـلَامِي ... على أن قد تَلَوَّ ن بي زما ني) .
- (لخبِّـرْها ذوو الأحساب عنِّي ... وأعدائي فكلُّـهُ قد بَلَاني) .
- (بذبِّـي الذمَّـة عن حسي بمالي ... وزبِّـي نوناتِ أشوسَ تَـيْـحان) .
- (وأني لا أزال أبا حروبٍ ... إذا لم أـجـنُ كنتُ مـجـنَّـة جاني) .

قال فحرك ابن جامع رأسه وكان إذا اقترح عليه الخليفة شيئا قد أحسنه وأكمله طار فرحا فغنى به فأربد وجه إبراهيم لما سمعه منه وكذا كان ابن جامع أيضا يفعل فقال له صاحب الستارة أحسنت وا □ يا أميري أعد فأعاد فقال أنت في حلبة لا يلحقك أحد فيها أبدا .

ثم قال صاحب الستارة لإبراهيم تغن بهذا